استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

مروة عصام الدين سيد عبد النبي

مستخلص :

هدف البحث الحالي تعرف أثر استخدام إستراتيجية النمذجة فى تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وقد استخدم البحث المنهج التجريبى القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، الضابطة والتجريبية حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) تلميذة درست بالطريقة المعتادة تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) تلميذة درست باستخدام استراتيجية النمذجة وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) بمدرسة كفر المنصورة الإبتدائية التابعة لإدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا ولتعرف أثر استخدام إستراتيجية النمذجة فى تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي تم إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى واختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائى و بطاقة الملاحظة ومقياس تقدير الدرجات لاختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائى وتم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحدث في اتجاه القياس البعدي ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث في اتجاه المجموعة التجريبية وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية النمذجة – مهارات التحدث.

مقدمة

إن للغة العربية قيمة ومنزلة عظيمة؛ فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد تكفل الله بحفظهما، فإنها من أقدم اللغات تاريخًا، وهى لغةٌ قوية البنيان والتركيب، لها قواعد وضوابط كثيرة، وهى لغة فصيحة واسعة، تقبل الاشتقاق والتوليد والتعريب، وهى كذلك لغة تراث هذه الأمة، الذى شارك فى بنائه الألوف الكثيرة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء، والفقهاء والمفكرين، حتى أصبح كنزًا عظيمًا ثريًّا بأنواع المعارف والعلوم المختلفة.

ولقد حظيت اللغة العربية باهتمام الباحثين التربويين واللغويين والمفكرين منذ القدم، ونبغ فى الاهتمام بمهاراتها ألوف العلماء فى كل عصر، حيث تتكون اللغة من أربع مهارات، هى: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، متصل بعضها ببعض تمام الاتصال، وكل منها يؤثر بالمهارات الأخرى ويتأثر بها، وهذا الترابط يظهر جليًّا في أثناء تعليم اللغة، فليس هناك استماع بمفرده ولا تحدث ولا قراءة ولا كتابة تعمل منعزلة عن المهارات الأخرى للغة، فالمستمع الجيِّد لا بد أن يكون متحدثًا جيّدًا، وكاتبًا جيّدًا، وتقوم هذه النظرة على أساس التكامل بين مهاراتها بدلًا من التجزيء الذي يؤدي إلى فاعلية أقل فى تعلم هذه المهارات (نور الجراحشة، ٢٠١١، ١).

وتتفاوت مهارات اللغة فى أهميتها وقيمتها، ولا نخطئ حين نقول إن مهارة التحدث من أهم مهارات اللغة التى يعتمد عليها الفرد فى التعبير عن أفكاره التى أنتجها واستوعبها، ليتواصل بها مع الآخرين، لتحقيق أغراض حياتية متعددة، وهو خليط من عناصر التفكير والتعبير؛ الأمر الذى يجعل منه وسيلة لنقل الاعتقادات، والعواطف، والاتجاهات، والأفكار، والأحداث إلى الآخرين (أحمد علي ،٢٠١٢، ٤).

ولذلك فإن اكتساب القدرة على التحدث يمكن أن ينظر إليه على أنه أكثر صعوبة لدى بعض المتعلمين من المهارات الأخرى، وذلك لأن هناك العديد من العوامل التى تؤثر في عملية التحدث مثل: العمر، والدافع، أو السياق لمحتوى اللغة المراد تعليمها للطلاب(Pawlak. M& Waniek .E– Klimczak.2015,143)

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لمهارة التحدث فى النمو اللغويّ للمتعلم، فإن المدرسة تولي اللغة المكتوبة اهتمامًا أكبر من اللغة الشفهية، ولعل ذلك راجع إلى افتراض

المعلمين أن التلاميذ يكتسبون مهارات التحدث قبل مجيئهم المدرسة؛ وبالتلو فهم ليسوا فى حاجة إلى تعلمها فى منهاج المدرسة الأساسي؛ الأمر الذى أدى إلى عدم استطاعتهم التحدث بتلك اللغة، ونتيجة لهذا الضعف يواجه التلاميذ مشكلات فى التحدث فى جميع مراحل التعليم، ولا يستطيعون التحدث بها(إبراهيم عبدالله، ٢٠٠٦، ٣، ٤)*.

ومن ثم فإن مرحلة التعليم الابتدائي يجب التركيز فيها على مهارات الكلام أو التحدث حتى إذا وصل التلميذ إلى نهايتها وبداية الحلقة الثانية، تعادلت الكفتان بين التعبير الشفهي والتعبير التحريري(عليّ مدكور، ٢٠٠٦، ١١٥).

وقد أرجع بعض الباحثين الضعف اللغويَّ لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي إلى عوامل كثيرة: منها ما يتعلق بالمدارس وما تتبعه من أساليب وبرامج تقليدية بعيدة عن واقع حياة التلاميذ وروح العصر، ومنها ما يتصل بالأساتذة الذين لا يلتزمون الفصحى في أثناء تدريسهم، ولايشجعون طلابهم على ذلك، ومنها ما يتعلق بالتلاميذ أنفسهم الذين لايستخدمون اللغة الفصيحة، بل ليس لديهم اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية أصلًا (ابتسام عافشي، ١٩٩٧، ١٣٠، ١٣١).

وقد توصل الباحثون إلى وجود العديد من أوجه التشابه والصعوبات التى يواجهها الطلاب في التحدث مثل: الخوف من ارتكاب الأخطاء، والخوف من أن يصبح أضحوكة من قِبَل أصدقائه، إذ ليس لديهم فكرة عن النطق السليم والقواعد النحوية التي عليهم أن يستخدموها، إضافة إلى أنهم غير واثقين بما فيه الكفاية للتعبير عن أفكارهم والمشاعر المترددة بسبب عدم امتلاكهم الكلمات والمفردات، ثم إنهم يشعرون بالملل أيضًا في تعلم اللغة، لأن الأنشطة التعليمية التدريبية مقدمة بطريقة تقليدية، وعلاوة على ذلك فإنهم لايمكنهم أيضًا التحدث كما يريدون لأنه منظم من قِبَل المعلم.(ranta , ummi &, aramadi ,2016, 63).

ويعد التعلم بالنمذجة صيغة من صيغ التعلم التي تستخدم كإجراء فعال فى تعليم التصرفات الجديدة، وفيها يكون الفرد هو الملاحظ، وهو المتعلم، ويقوم بملاحظة السلوك من نموذج "model "يؤدي هذا السلوك، والكثير من التصرفات الإنسانية يمكن تعلمها من خلال

* **نظام التوثيق** التالي:اسم المؤلف والجد ويشير الرقم الأول إلى سنة النشر، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة أو الصفحات

التعلم بالنمذجة " modeling "عن طريق التعلم المباشر، وقد افترض باندورا أن الملاحظ يستوعب الأحداث , ويحتفظ بها، ويتم ترميزها فى الذاكرة فى وقت مشاهدتها فى سلوك النموذج، ويمكن أن يحدث التعلم بالنمذجة بتعزيز التصرفات المباشرة بواسطة النموذج، ويمكن أن يحدث بدون التعزيز المباشر من خلال التعزيز التبادلي (ثناء محمد، ٢٠٠٥، ٢٤).

فالنمذجة إحدى إمكانات الطالب لإنتاجية التحدث لديه بكفاءة، وهذا من خلال محاكاة الطالب للنموذج بحرص وبعناية، التي يعمل عليها المعلم لكي يخبره بطريقة التحدث الصحيحة(Gillian&George 1991, 21).

وهناك العديد من الدراسات التى أكدت أهمية النمذجة في تدريس اللغة العربية مثل دراسة **(يوسف سلامة، ٢٠٠٨) ودراسة (أزهار حسين، ٢٠١١)، ودراسة (عبد الرازق محمود، ٢٠١٦)** .

الإحساس بالمشكلة:

استشعرت الباحثة مشكلة البحث من خلال عملها مدرسةً بإحدى المدارس الابتدائية وكذلك من خلال – –الاطلاع على : نتائج الدراسات والبحوث السابقة فقد توصلت دراسة **(على يوسف، ٢٠١١)** التي أسفرت نتائجها عن وجود ضعف عند الطلبة فى مهارات التحدث، أو ما يطلق عليها مهارات التواصل الشفوي في مواقف تنفيذ الأعمال والأنشطة الحياتية، كما توصلت دراسة **(عادل كبار، ٢٠١١)** التي أشارت أيضًا إلى ضعف الطلاب فى مهارتي الكتابة والتحدث، ودراسة**(نور الجراحشة، ٢٠١١)** التي توصلت نتائجها إلى ضعف الطلاب فى مهارتي الاستماع والتحدث، ودراسة**(ليلى المومني، ٢٠١٤)** التي توصلت إلى ضعف التلاميذ في مهارات التحدث" التنغيم الصوتى واللفظ، والحركات التعبيرية، والطلاقة التعبيرية، والضبط والتقويم وذلك الضعف يرجع إلى استخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية، ولذا فإن البحث الحالي حاول استخدام إستراتيجية النمذجة، لتدريس اللغة العربية، لتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مبدئي لمهارات التحدث وتسجيل الملاحظات فى بطاقة الملاحظة التي أكدت نتائجها وجود ضعف شديد فى مهارات التحدث لدى تلاميذ

الصف السادس الابتدائي التي تتمثل فى عدم القدرة على:(التحدث بشكل سليم، والتنغيم الصوتي، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة مواضع الوقف، واستخدام الإشارات وتعبيرات الوجه المناسبة للمعنى، واستخدام لغة الجسد عند التحدث، وتركيب الجمل تركيبًا صحيحًا، واستخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار بثقة، والترتيب الصحيح للأفكار..)إلخ.

تحديد مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى وجود ضعف واضح لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي فى مهارات التحدث، وللتصدي لهذه المشكلة سعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية، لتنمية بعض مهارات التحدث ؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١ـ ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢ـ ما أسس بناء إستراتيجية النمذجة لتدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التحدث العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣ ـ ما فاعلية استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

حدود البحث :

اقتصر هذا البحث على:

– تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة كفر المنصورة للتعليم الابتدائي بإدارة المنيا التعليمية، لاقتراب التلاميذ من نهاية مرحلة تعليمية، يفترض أن يمتلك التلميذ فيها مهارات التحدث المناسبة، لتهيئتهم للمرحلة الإعدادية ومابعدها.

– بعض مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي تُوصِّل إليها على ضوء الإجراءات المبينة فى الفصل الثالث.

– وحدتين من موضوعات القراءة والنصوص المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسى الثاني، وذلك لمناسبة محتواهما فى تنمية مهارات التحدث، ولضيق الوقت بسبب جائحة كورونا.

– استخدام إستراتيجية النمذجة فى التطبيق .

– تطبيق المعالجة التجريبية فى مدرسة كفر المنصورة الابتدائية التابعة لإدارة المنيا، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(١٤٤٤هـ– ٢٠٢٢م).

منهج البحث : استخدم البحث المنهج التجريبى القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، الضابطة والتجريبية، حيث أُجْرِيَ التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث للمجموعتين الضابطة والتجريبية، كما دُرِّس أفراد المجموعة التجريبية بالمعالجة التجريبية المتمثلة فى تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية النمذجة، أما المجموعة الضابطة فقد دُرِّس لها بالمعالجة المعتادة، كما أُجْرِي القياس البعدي لاختبارات مهارات التحدث لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، للوقوف على فاعلية إستراتيجية النمذجة لتدريس اللغة العربية فى تنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أدوات البحث ومواده التجريبية: لتحقيق أهداف البحث، وللإجابة عن أسئلته أَعَدَّت الباحثة الأدوات التالية:

أولًا: أدوات جمع المادة العلمية:

١ – استبانة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تُحُدِّثَ عنها فى الفصل الثالث .(من إعداد الباحثة).

ثانيًا: أدوات المعالجة التجريبية: أُعِدَّت مادة المعالجة التجريبية لدروس اللغة العربية على ضوء إستراتيجية النمذجة، وانبثق منها :

ـ كتاب الطالب وقد صِيْغَت دروسه على ضوء إستراتيجية النمذجة.

ـ دليل المعلم، حيث صِيْغَ على ضوء الإطار العام لإستراتيجية النمذجة.

ثالثًا: أدوات القياس:

ـ اختبار التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.(من إعداد الباحثة).

ْ بطاقة ملاحظة لتقدير أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي فى مهارات التحدث.(من إعداد الباحثة).

فرضا البحث:

هدف البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

– يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحدث لصالح القياس البعدي .

– يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

النمذجة: وتعرّفها الباحثة إجرائيا: بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية التى توصل تلميذ الصف السادس الابتدائي إلى القدرة على تقليد الأنموذج المتميز ومحاكاته، بما يمَكّنُه من استخدام بعض مهارات اللغة والتواصل الجيد مع الآخرين.

التحدث: كما تعرّفه الباحثة إجرائيًا بأنه الأداء اللغوي الذي يقوم فيه تلميذ الصف السادس الابتدائي بالتعبير عما فى نفسه وعقله من أفكار ومشاعر وأحاسيس وخبرات وأهداف ومعارف، تعبيرًا سليمًا فى إلقاء جيد والتحاور مع الآخرين بأسلوب راق مهذب، يؤدي إلى حسن التفاهم، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ فى اختبار التحدث.

أهمية البحث:

يرجى أن يستفيد من البحث كل من :

١ـ التلاميذ: حيث يتوقع أن يقدم هذا البحث الإيجابية للطلاب فى حصص اللغة العربية، والنهوض بمستواهم فى مهارات التحدث لديهم، وتوظيفها فى اللغة بصورة أفضل، كما يرفع كفاءة التلاميذ اللغوية، ويساعدهم على التكيف فى المجتمع، والتفاعل مع الآخرين.

٢ـ مخططي المناهج ومنفذيها: حيث يسهم هذا البحث فى تطوير محتوى اللغة العربية للصف السادس الابتدائي حيث يقدم إستراتيجية قائمة على النمذجة، والاستفادة منها فى تنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكذلك وضع قائمة مهارات

التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ.

٣ ـ معلمي اللغة العربية : حيث يمكن للمعلمين الاستعانة بإستراتيجية النمذجة فى إكساب التلاميذ مهارات التحدث.

٤ـ الباحثين: إذ يفتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المماثلة لهذه الدراسة فى مراحل التعليم العام والمواد الدراسية.

الخلفية النظرية للبحث: يهدف عرض الخلفية النظرية للبحث إلى تحديد مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وتحديد الاستراتيجية المستخدمة في تنمية هذه المهارات وهي استراتيجية النمذجة.

التحدث (مفهومه، أهميته، وخطواته، وأشكاله، وصعوباته، وتصنيف وتقويم مهاراته)

مفهوم التحدث :

عرفه (حسني عصر، ١٩٩٧) بأنه عملية داخلية تدور فيها المعاني، وتعلن في صورة أصوات منظمة مرتبة هادفة إلي نقل الأفكار، والانفعالات وتبادلها مع الأخرين (حسني عصر، ١٩٩٧، ص١٨٥) .

وهو عملية تتضمن القدرة علي التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملحمي، ويتطلب التمكن من مهاراتها، وهو نظام متعلم، وأداء فردي يحدث في إطار اجتماعي نقلاً للفكر وتعبيراً عن المشاعر بهدف الاتصال (Henning , 1998 , P.182) .

ويعرفه (مصطفى إسماعيل ومحسن عبد رب النبي، ٢٠٠٢) بأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من أفكار ومشاعروراء ومايريد أن ينقله إلى غيره من معلومات وغيرها بشرط أن يكون هذا الكلام بلغة عربية صحيحة ويتسم بالطلاقة والانسياب.(مصطفى إسماعيل ومحسن عبد رب النبي، ٢٠٠٢، ٨٣)

أهمية التحدث:

تأتي أهمية التحدث باعتبارها الأسلوب الطبيعي للتعامل في الحياه فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، والإنسان في تعامله مع الآخرين لابد له من أن يتحدث إليهم وأن يتحدثوا إليه(محمد أحمد ،١٩٨٦، ص٢١٦).

ولا نبالغ إذا قلنا أن فن الإنشاء أو القدرة علي التعبير ثمرة من ثمرات التربية العامة، وأن المدرس في درس التعبير يجب ألا يفكر في قدرة التلميذ علي حسن التعبير فحسب، ولكن يجب أن يفكر كذلك في إصلاح طريقة تفكيره وتجاربه في الحياه، ووجدانه وعواطفه، وشخصيته ومواقفه(محمد الإبراشى، ١٩٥٥، ص١٦٧).

فالكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار علي السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان .

لكن المشكلة الحقيقية في تعليم الكلام أو التحدث للصغار هي أن الأغراض التي نعلم التلاميذ الكلام والتحدث . أي التحدث . من أجلها غير واضحة ولا محددة، أين تنمية قدرة التلميذ علي المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات بل أين إرشاد التلاميذ إلي مصادر الحصول علي الأفكار والمعلومات التي تعلمه مهارة البحث عن المعرفة والتعلم الذاتي، والاعتماد علي النفس ... إلخ (على مدكور، ٢٠٠٦، ص١١١) .

ومن خطوات عملية التحدث :-

لا تحدث عملية الكلام بشكل فجائي، وبدون تخطيط مسبق، بل تحتاج إلي خطوات مترابطة ومتكاملة وقد حدد (علي مدكور، ٢٠٠٨) خطوات عملية التحدث كالتالي:-

١- الاستثارة : فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار، والمثير قد يكون خارجياً كأن يرد المتحدث علي من أمامه، وقد يكون داخلياً كأن ينفعل الأديب بفكرة فيعبر عنها للآخرين.

٢- التفكير : بعد أن يستثار الإنسان للكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها والمعلم الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم علي أن لا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع للكلام، وإذا كان لابد من الكلام فليفكر جيداً قبل ان يتكلم، وليرتب أفكاره

بصورة منطقية مقنعة قبل أن يبدأ، فالكلام من فنون الاتصال، إذا فقد عقلانيته ومنطقيته فقد وظيفته.

٣- الصياغة : أي انتقاء الرموز(الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها، والإنسان يفكر عن طريق الرموز، ثم يقوم بعملية التعديل والتحسين، كأن يضع لفظاً مكان لفظ، ويقوم المعلم هنا بتدريب تلاميذه علي انتقاء الألفاظ والعبارات المناسبة، ومراعاة مقتضى الحال مثل مراعاة نوعية المستمعين وقدراتهم.

٤- النطق : فبالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، ويجب أن يكون النطق سليماً، وواضحاً، وخالياً من الأخطاء، هذه الخطوات رغم تعقيدها إلا أنها تحدث بسرعة كبيرة من الصعب ملاحظتها . (علي مدكور، ٢٠٠٨، ص١٤،١٣).

تصنيفات مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية :-

تعد مهارة التحدث من أهم مهارات اللغة وخاصة في المرحلة الابتدائية، فهي المدخل لإتقان بقية المهارات اللغة، ومن خلالها يتواصل الفرد مع مجتمعه، لذا لابد من تحديد دقيق لمهارات التحدث لأن الهدف من وراء تدريس مهارات التحدث هو تمكين المتعلم من التحدث السليم بلغة جيدة ومفهومة، وأن يتحدث عن موضوعات أو مواقف متصلة بحياته تلبي احتياجاته ورغباته بطريقة جيدة، ولذلك فقد اطلع الباحث على الأدبيات التربوية لعرض آراء المتخصصين في مهارات التحدث وعدد من الدراسات السابقة .

كما أجمل كل من(محمد مجاور، ١٩٨٣) – (فتحي يونس، وآخرون ،١٩٩٦) – (محمد فضل الله، ١٩٩٨) – (علي مدكور، ٢٠٠٨) مهارات التحدث في :

*- نطق الحروف من خارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع.

*- إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت، وتنويعه.

* – القدرة علي استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة.

* – القدرة علي استخدام التعبير الملحمي المناسب بالوجه واليدين وهيئة الجسم.

* – القدرة علي التعبير في جملة لغوية سليمة.

* – التفريق في الاستخدام بين المذكر والمؤنث.

* – ضبط الكلمات التي يستخدمها ضبطاً صحيحاً.

* – التحدث بحرية وسهولة عندما يتحدث إلي الآخرين أو يناقشهم.

* – استعمال الجمل في التعبير عن أفكاره، مرتبة ومترابطة، وأن يستعمل نطقاً حسناً واضحاً، وصوتاً طبيعياً في التحدث (محمد مجاور، ١٩٨٣، ص ٢٧١ : ٢٧٢) – (فتحي يونس، وآخرون، ١٩٩٦، ١٣٦) – (محمد فضل الله، ١٩٩٨، ٥٥) – (علي مدكور، ٢٠٠٨، ١١٧).

ومن وسائل تقويم مهارات التحدث :-

فقد عدد كل من **(علية أحمد، ٢٠٠٧ و إيهاب سليمان، ٢٠١٤)** وسائل التقويم لمهارات التحدث فيما يلي :

١ – المقابلة الشخصية : تعد المقابلة الشخصية من أساليب التقويم التي تتناسب مع طبيعة مهارات التحدث، حيث تعتمد علي الاتصال والتفاعل بين الشخص الذي يجري المقابلة (الذي يطرح الأسئلة) والشخص الذي تجرى له المقابلة (الذي يجيب عن الأسئلة) ومن خلال المقابلة يمكن جمع المعلومات، وملاحظة أداء التلاميذ وقدرتهم علي التفاعل مع من يجري المقابلة.

٢– بطاقة الملاحظات : تعد الملاحظة أسلوباً مهماً من أساليب التقويم التربوي خصوصاً عند تقويم سلوك الأفراد، وتتضمن الملاحظة عمليتين أساسيتين وهما :

أ – عملية التسجيل باستخدام الكتابة مباشرة أو بواسطة أجهزة، ثم إعادة ملاحظة هذه الأشرطة المسجلة وتحليل محتواها.

ب – عملية التقويم : ويتم خلالها إعطاء ملاحظات قيمة ومعنى.

٣– اختبارات الأداء : وتعد من أساليب تقويم نواتج التعلم المهارية، ويقع هذا النوع موقعاً وسطاً بين الاختبار التحريري الذي يقيس المخرجات المعرفية، ومواقف الحياة الطبيعية حيث يتم تقويم مهارات التحدث من خلال مواقف طبيعية تتيح للتلميذ التعبير عن قدراته ومهاراته **(علية أحمد، ٢٠٠٧، ص ٤١ – ٤٢)، (إيهاب سليمان، ٢٠١٤، ص ٥٤ – ٥٥)**.

ولقد تعددت الدراسات التى اهتمت بالتحدث وتنمية مهاراته ومنها دراسة : (**نها محمود، ٢٠١٦**) التي سعت إلى دراسة فاعلية برنامج في تدريس القراءة قائم على التعلم الموجه للدماغ في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة **(حمدان عبدالله، ٢٠١٩)** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المدخل الدرامي لتدريس القواعد النحوية في تنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ودراسة **(محمد علي، ٢٠٢١)** هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الطلاقة القرائية ومهارات التحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج قائم على المهام اللغوية.

ولقد استخدمت الباحثة استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية النمذجة التي تساعد في تنمية مهارات التحدث وعلاج المشكلات الناتجة عن ضعف التلاميذ حيث أن استخدام المحاكاة، والنمذجة لا يتم بصورة عفوية غير مخططة، ولا هادفة، كما أنها ليست عملا عشوائيا تحكمه الميول، والأهواء، وأنها تتم وفق مجموعة من الأسس الواضحة، والمحددة التي تساعدهم في تحقيق الأهداف المقصودة من ممارستها ومن هذه الأسس (أسس لغوية ونفسية وثقافية واجتماعية وتربوية).

النمذجة أصولها النفسية، وتعريفها، وأهميتها، وأنواعها، وإجراءاتها):

١– الأصول النفسية والفلسفية لنظرية النمذجة:

إن استراتيجية النمذجة هي إحدى الاستراتيجيات التي تندرج تحت نظرية التعلم الاجتماعي حيث أشار(**يوسف قطامي، ٢٠١٠**) إلى أن نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي من النظريات التي اتفق عليها السلوكيون، حيث يمكن إدراجها تحت النظريات السلوكية وتحت النظريات المعرفية ونوه إلى أن العالم ألبرت باندورا هو من أنشأ هذه النظرية في كندا سنة (**١٩٢٥ م**) وتسمى هذه النظرية بعدة مسميات :(نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التعلم بالنمذجة ، نظرية التعلم بالملاحظة، نظرية التعلم المعرفية الاجتماعية).(**يوسف قطامي، ٢٠١٠، ٨٢**) .

٢– مفهوم المحاكاة والنمذجة:

وقد تناول العديد من التربويين تعريف المحاكاة والنمذجة وفيما يلى بعض هذه التعريفات :

ويرى (زاهر أحمد، ٢٠٠٠) أن المحاكاة معناها – تغيير نمط التعلم التقليدي إلى نمط مختلف يعتمد على أن المتعلم يبحث عن المعرفة بنفسه، وبالتالى اشتراكه في العملية التعليمية يكون أكثرفاعلية (زاهر أحمد، ٢٠٠٠، ص٤٠٣).

ويرى (رشدى طعيمة، ٢٠٠٤) أن النمذجة هى : تقديم نماذج جيدة يمكن محاكاتها فى تعلم اللغة (رشدى طعيمة، ٢٠٠٤، ٣٥).

٣– أهمية النمذجة التعليمية :

ويعد (زاهر أحمد، ٢٠٠٠) النمذجة أحد أساليب التعلم التى تعتمد على نشاط المتعلم وتساعد على تبسيط المادة التعليمية، وتوضيحها إلى المتعلمين بطريقة مشوقة وجذابة.

كما وضحت (حنين فاخورى، ٢٠١٦) مزايا المحاكاة والنمذجة في أنها:

أ – تنمي روح التساؤل وحب الاستطلاع .

ب – تنمي العديد من المهارات البحثية .

ج – تنمى القدرة على الإلقاء والتعبير عن الأفكار . د – تساعد على رسوخ المادة العلمية و عدم نسيانها.

هـ– تنمي العديد من المهارات الاجتماعية . و – تتميز بالحيوية والحركة والنشاط من قبل المتعلم. **(حنين فاخورى، ٢٠١٦، ص٢١٥)** .

٤– **أنواع النمذجة:** توجد عدة أنماط للنمذجة كما حددتها (ثناء محمد، ٢٠٠٥) :

أ – النمذجة الحسية : ويتعرض فيها المتعلم لخبرات حسية متتابعة ومترابطة حيث تتكامل في سلوك معين ويعتمد هذا النوع من النمذجة بالصور.

ب – النمذجة اللفظية او المجردة : ويحدث التعلم فيها من خلال الوصف اللفظي حيث تستخدم الكلمات في وصف الاستجابات بدلا من الخبرات الحسية وهذا النوع يمثل عن طريق الأفكار .

ج – النمذجة الحية : وتعني وجود النموذج بالفعل في بيئة القائم بالملاحظة، وفيها يتم ملاحظة النموذج مباشرة في مواقف الحياة الواقعية من قبل الملاحظ .

د – النمذجة الرمزية : لا يتم الاستعانة بالنماذج الحية الواقعية في هذا النوع من النمذجة ولكن يمكن الاستعانة برموزها من كلمات وصور وبطاقات، هي تستخدم عادة عن طريق التليفزيون أو الفيديو أو أفلام الكرتون، وبذلك يمكن تقديم هذا النوع في صورة مصورة عن طريق الوسائل المسموعة والمرئية، فهي تقدم في اغلب الأوقات دون تعليمات مباشرة إلى الملاحظ **(ثناء محمد، ٢٠٠٥، ٢٥)**.

٥– **إجراءات التدريس وفقا لاستراتيجية النمذجة كما ذكرها (محمد قاسم وعلى الحديبى، ٢٠١٨) :**

١– التقديم للمهارة المطلوب تعلمها .

٢– النمذجة بواسطة المعلم أو أحد المتعلمين أو وسيلة تقنية .

٣– يحدد المعلم أدوار كل متعلم، والنمط أو النموذج الذى سيقوم بمحاكاته، مع مراعاة الدور الذى يجب أن يلتزم به كل متعلم عندما يقدم النمذجة أو يمثل أمام زملائه .

٤- النمذجة بواسطة المتعلم يطلب المعلم من الطلاب نمذجة المهارة أو السلوك على وفق ماجاء فى نمذجته، ويتدخل المعلم في الوقت المناسب فى أثناء النمذجة أو القولبة للتفكير، أو السلوك من أجل رفع مستوى المتعلمين فى الأداء .

٥- المناقشة بعد عمليات التمثيل لمسارات التفكير للنماذج المستهدفة يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين حول أنماط التفكير، ومساره، وكيفية الاستفادة منه فى الحياة وإظهار نماذج التفكير الجيدة ونماذج التفكير السيئة (محمد قاسم وعلى الحديبى، ٢٠١٨، ٤٠، ٤١) .

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة استراتيجية النمذجة دراسة (بهية عطية، ٢٠١٥) حيث هدفت إلى تحديد نقاط الضعف في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والوقوف على فاعلية استراتيجية النمذجة مدعومة ببعض الوسائط الفائقة لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى التلاميذ، ودراسة (رنده النحال، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، ودراسة (فاطمة الزهراء محمد، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم وزيادة الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية هذه المهارات لديهم، ودراسة (صابر عثمان، ٢٠٢١) هدف البحث الحالي إلى تعرف مشكلات التحدث الناتجةعن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات، وقياس فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية النمذجة في علاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لديهم.

– إعداد أدوات البحث وضبطها :

المحور الأول – إعداد أدوات البحث وضبطها :

أولا – أداة جمع المادة العلمية .

١- إعداد قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .

(أ) – تحديد الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .

(ب) – تحديد مصادر بناء القائمة :

– البحوث والدراسات السابقة فى مجال التحدث في مجال تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

– أهداف تدريس التحدث بالمرحلة الابتدائية .

– الاطلاع على الأدبيات التى تناولت طرق تدريس التحدث ومهاراته .

– دليل معلم اللغة العربية للصف السادس الابتدائي .

– المعايير القومية المعيارية الخاصة بمهارات التحدث (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، ٢٠٠٩، ٧١:٧٥).

ج – الصورة الأولية للاستبانة : بعد الاطلاع على المصادر السابقة والتوصل إلى عدد من مهارات التحدث، تم وضع استبانة فى صورتها الأولية مشتملة على أربعة جوانب رئيسة وهى (عرض الأفكار بطريقة منطقية، نطق أصوات الحروف والكلمات نطقا صحيحا، استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه، والتحدث بلغة سليمة ومفهومة)، ويندرج تحت كل جانب عدد من المهارات الفرعية التى تنتمى لذلك الجانب، فقد تضمن عرض الأفكار بطريقة منطقية خمس مهارات فرعية، ونطق أصوات الحروف والكلمات نطقا صحيحا أربع مهارات فرعية، واستخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه ثلاث مهارات فرعية، والتحدث بلغة سليمة ومفهومة ثلاث مهارات فرعية .

د – ضبط الاستبانة : لضبط استبانة مهارات التحدث، والتأكد من صدقها، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين فى مناهج اللغة وطرائق تدريسها وقد بلغ عددهم أربعة عشر محكما، وطلب من السادة المحكمين الاطلاع على المهارات الواردة فيها وابداء الرأى فيما تضمنته من حيث :

– انتماء المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية. – مناسبة تلك المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

– سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة . – مقترحات بحذف أو إضافة أو تعديل مايرونه من مهارات .

هـ- نتائج التحكيم على الاستبانة :بعد تجميع الاستبانة من السادة المحكمين ومعرفة اقتراحاتهم تجاهها، أسفرت نتائج التحكيم على النحو التالي :

– الموافقة على المهارات التى حظيت باتفاق المحكمين بنسبة تفوق ٨٠ % وحذف المهارات التي لم تصل إلى تلك النسبة، وهى كالتالي :

– تتناسب أفكار التلميذ مع الموضوع المتحدث عنه لأنها لاتختلف كثيرا عن مهارة يدعم أفكاره بأمثلة وشواهد كلما أمكن ذلك .

– ينطق أصوات الحروف نطقا صحيحا لأنها لاتختلف كثيرا عن مهارة يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة فالتلميذ الذى يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة، سيكون نطقه للكلمات سليما .

– يراعى اداب الحديث واتخاذ الوقفة المناسبة لأنها اداب وليست مهارات للتحدث .

– تعديل الصياغة اللغوية للمهارة : – يرتب الأفكار ترتيبا منطقيا لتصبح ينظم الأفكار فى ترتيب منطقي .

– تعديل الصياغة اللغوية للمهارة – يستخدم عبارات الشكر والتحية والاعتذار والاستئذان في الوقت المناسب لتكون يستخدم عبارات الشكر والاعتذار والاستئذان في الوقت المناسب .

– تعديل الصياغة اللغوية للمهارة – يستخدم الصوت المعبر عن المعنى لتصبح ينوع نبرات الصوت حسب المعنى المراد .

– تعديل الصياغة اللغوية للمهارة – يربط الأفكار الفرعية بعضها ببعض فتصبح يربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة .

– إضافة مهارات فرعية مثل :

– ينطق الأصوات المتقاربة للحروف نطقا صحيحا مثل (الثاء والسين والدال والضاد والتاء والطاء)

– يراعى مواضع الوقف

– يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة .

– تغيير المهارة الرئيسية إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة إلى نطق أصوات الحروف والكلمات نطقا صحيحا .

– وتغيير المهارة الرئيسية استخدام تعبيرات الوجه بصورة مناسبة للمعنى إلى استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه بصورة مناسبة .

– حذف المحور الرئيسي التحدث بلغة سليمة ومفهومة لأن ماقبله من المهارات يؤدى إليه .

وقد أخذت الباحثة بهذه الملاحظات فى الصياغة النهائية لمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.

و – محتوى الاستبانة فى صورتها النهائية : بعد إجراء التعديلات السابقة التى اقترحها المحكمون على الاستبانة، أصبحت الاستبانة فى صورتها النهائية قائمة بمهارات التحدث مشتملة على ثلاثة جوانب رئيسة ويندرج تحتها (اثنى عشر) مهارة فرعية للتحدث.

ثانيا – أداتا المعالجة التجريبية : تم إعداد مادة المعالجة التجريبية فى ضوء استخدام استراتيجية النمذجة : قامت الباحثة بصوغ دروس من القراءة والنصوص لتلاميذ الصف السادس الابتدائي فى الفصل الدراسي الثاني فى ضوء استراتيجية النمذجة والخطوات الاجرائية المحددة فى الفصل الثانى، وتتمثل مادة المعالجة التجريبية فى كتاب التلميذ ودليل المعلم .

١ – إعداد كتاب التلميذ فى تدريس القراءة والنصوص فى ضوء استراتيجية النمذجة : تم إعداد كتاب التلميذ من خلال الاطلاع على الخطة الزمنية المحددة فى تدريس موضوعات القراءة والنصوص المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائى، وسار إعداد كتاب التلميذ وفق الإجراءات التالية :

أ– **تحديد هدف كتاب التلميذ** :هدف كتاب التلميذ إلى تنمية بعض مهارات التحدث والإتجاه نحو مادة اللغة العربية وزيادة الدافعية لتعلمها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال استخدام استراتيجية النمذجة .

ب– **محتوى كتاب التلميذ** :اشتمل كتاب التلميذ على مقدمة توضح أهمية مهارة التحدث وكيفية تنميتها من خلال الأنشطة المختلفة القائمة على استراتيجية النمذجة، وقائمة

الموضوعات والخطة الزمنية لتنفيذها، وتضمن الكتاب ستة دروس يبدأ كل درس بالأهداف الإجرائية المتوقع تحقيقها بعد الانتهاء من الدرس، ثم موضوع الدرس، ثم النشاطات التعليمية، ثم النشاطات التقويمية والواجب المنزلى وبذلك أصبح كتاب التلميذ جاهزا للتطبيق.

٢- إعداد دليل المعلم فى تدريس القراءة والنصوص فى ضوء استخدام استراتيجية النمذجة

سار دليل المعلم وفق الإجراءات التالية :

أ- تحديد الهدف من الدليل : هدف دليل المعلم إلى مساعدة المعلم وتوجيهه إلى إجراءات استخدام استراتيجية النمذجة فى تنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والاتجاه نحو المادة وذلك تخطيطا وتنفيذا وتقويما .

ب- محتوى دليل المعلم: اشتمل دليل المعلم على الخطوات الإجرائية لاستخدام استراتيجية النمذجة فى تنمية مهارات التحدث والاتجاه نحو المادة وذلك من خلال اللقاءات التى يتضمنها، وقد بدأ كل درس بعرض الأهداف الإجرائية، ثم المكان المناسب للتدريس، والزمن المقترح للقاء، وكذلك تحديد الوسائل التعليمية والاستراتيجية المستخدمة، ثم خطوات التدريس وإجراءاته، وأسئلة التقويم والواجب المنزلي .

ج- تنظيم محتوى الدليل : روعى فى تنظيم محتوى الدليل، تضمنه مقدمة موجزة توضح مكانة مهارات التحدث فى المنظومة اللغوية، كما تضمنت المقدمة عدد من اللقاءات فى تدريس القراءة والنصوص، وقد اشتمل دليل المعلم على قسمين رئيسين هما على النحو التالى :

القسم النظرى، ويتضمن : الأهداف العامة – الأهداف الإجرائية – مصطلحات أساسية – محتوى الدليل – الاستراتيجية المستخدمة وخطواتها – تحديد الأنشطة التعليمية – الوسائل التعليمية والأجهزة المستخدمة فى التطبيق – أساليب تقويم التلاميذ .

القسم التطبيقى، ويتضمن : الأهداف الإجرائية للقاء – تحديد بعض البيانات الأساسية، وهى : مكان التدريس وزمن اللقاء، والوسائل المستخدمة، وطرائق التدريس

المستخدمة، والتهيئة، والإجراءات التدريسية لتنمية مهارات التحدث – التقويم – والواجب المنزلى وبذلك أصبح دليل المعلم جاهزا للتطبيق.

ثالثا – أدوات القياس:

١- إعداد اختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .

أ- **تحديد الهدف من الاختبار**:هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مهارات التحدث المناسبة لهم والتى تم التوصل اليها من خلال استبانة مهارات التحدث المعدة مسبقا فى صورتها النهائية والتى تم عرض إجراءاتها مسبقا .

ب- **تحديد مصادر بناء الاختبار** : تم بناء الاختبار واشتقاق مادته من المصادر الاتية:

- قائمة مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى والتى تم الوصول إليها من خلال أهداف تدريس التحدث والأدبيات والدراسات والبحوث السابقة.

- الاختبارات التى أعدتها بعض الدراسات والبحوث السابقة فى مجال التحدث مثل الاختبارات التي أجرتها كل من (نادية ياسين، ٢٠١٥)، (عزة منصور، ٢٠١٨) و، (رشا أحمد، ٢٠١٨)، (حمدان عبدالله، ٢٠١٩).

- كتابات بعض المتخصصين والمهتمين بإعداد الاختبارات من أساتذة التربية وطرائق التدريس.

ج- **تحديد مهارات التحدث المراد قياسها** : تم الاعتماد فى تحديد مهارات التحدث المراد قياسها لدى التلاميذ على ماتم التوصل إليه من خلال قائمة مهارات التحدث المعدة مسبقا فى صورتها النهائية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، وصممت الباحثة اختبارا وفقا لتلك المهارات، وهى كالاتى :

١- ينظم الأفكار فى ترتيب منطقي .
٢- يدعم أفكاره بأمثلة وشواهد كلما أمكن ذلك .
٣- يربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة .
٤- ينهى الموضوع بخاتمة مناسبة .
٥- يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٦- يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة .

٧- يضبط أواخر الكلمات فى حدود ما درس من قواعد .

٨- ينطق الأصوات المتقاربة للحروف نطقا صحيحا مثل (الثاء والسين والدال والضاد والتاء والطاء).

٩- يراعى مواضع الوقف .

١٠- يستخدم عبارات الشكر والاعتذار والاستئذان في الوقت المناسب .

١١- ينوع نبرات الصوت أثناء التحدث .

١٢- يستخدم تعبيرات حركية وإشارات موضحة لحديثه .

د- إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائى :

بعد تحديد المهارات التى يقيسها الاختبار، قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التحدث، وتم وضع سؤال لقياس كل مهارة فرعية، وبذلك أصبح الاختبار يحوى اثنتاعشر مفردة وتم إعطاء ثلاث درجات لكل مفردة، وحساب الوزن النسبى لكل مهارة من المهارات ويوضح الجدول التالى ذلك :

جدول (١) مواصفات اختبار التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائى

المهارات الأساسية	عدد المهارات المقيسة	رقم المفردة التى تمثلها	عدد الأسئلة	الدرجة المخصصة له	الوزن النسبى للمهارات
عرض الأفكار بطريقة منطقية	٤	4-3-2-1	4	١٢	٣٣.٤٪
نطق أصوات الحروف والكلمات نطقا صحيحا	٤	8-7-6-5	4	١٢	٣٣.٤٪
استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه	٤	12-11-10-9	4	١٢	٣٣.٤٪
المجموع	١٢	١٢	١٢	٣٦ درجة	٣٣.٤٪

هـ- صياغة الاختبار : تمت صياغة مفردات الاختبار فى صورة مهام أدائية مناسبة للتلاميذ، وبلغ عددها اثنتا عشرة مهمة، وصيغت رؤوس أسئلة الاختبار بطريقة تبرز الأداء الجيد للتلاميذ فى موقف التحدث .

- صياغة تعليمات الاختبار : تم وضع تعليمات الاختبار فى الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، وشملت : البيانات الخاصة التى يجب على التلميذ تدوينها بنفسه، والهدف من الاختبار، وشرح كيفية الإجابة، والمدة الزمنية للإجابة.

و- إعداد الصورة الأولية للاختبار : اشتملت الصورة المبدئية للاختبار على صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم (اثني عشر) سؤالا حيث قيست كل مهارة بسؤال، ويندرج تحت كل سؤال مهمات أدائية يتم من خلالها الحكم على أداء التلميذ، ووضع المؤشر فى ضوء أدائه، فهذه المؤشرات هى ترجمة سلوكية تعكس أداء التلاميذ للمهارات المستهدفة من الاختبار .

٢- إعداد بطاقة الملاحظة ومقياس تقدير الدرجات لاختبار مهارات التحدث :لإعداد بطاقة الملاحظة تم اتباع الخطوات التالية :

أ- تحديد الهدف من البطاقة : هدفت هذه البطاقة إلى قياس أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مهارات التحدث .

ب-تحديد مصادر بناء البطاقة : تم بناء هذه البطاقة فى ضوء قائمة مهارات التحدث التى تم التوصل إليها، لمعرفة مدى توافر هذه المهارات فى أداء تلاميذ السادس الابتدائى .

ج- صياغة بطاقة الملاحظة : اشتملت البطاقة على ثلاثة جوانب رئيسة، واثنتا عشر مهارة فرعية، و مهارة أدائية ،حيث يوجد أمام كل مهارة أربع خانات تشير إلى مستويات الأداء (لم يتحقق (٠)، دون المستوى (١)، جيد (٢)، ممتاز(٣)، وعلى الملاحظ وضع علامة (√) أمام مستوى أداء التلاميذ .

(د) عرض اختبار التحدث وبطاقة الملاحظة ومفتاح تصحيح الاختبار(ميزان تقدير الدرجات) على المحكمين تم عرض اختبار التحدث، وبطاقة الملاحظة، ومفتاح تصحيح الاختبار(ميزان تقدير الدرجات) على مجموعة من المحكمين، وقد بلغ عددهم

أربعة عشر محكما لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق، ومناسبة عبارات البطاقة لملاحظة أداء تلميذات الصف السادس الابتدائى فى مهارات التحدث، وقد طلب منهم إبداء الرأى فى الاختبار من حيث :

١- انتماء المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية .

٢- مناسبة تلك المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٣- سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة .

٤- مقترحات بالحذف أو الإضافة أو التعديل .

وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات الجزئية فى صياغة الأسئلة وهى كالاتى :

* تعديل بعض تعلبمات الاختبار لوجود أخطاء لغوية.

* تعديل الصياغة اللغوية للأسئلة، لوجود أخطاء لغوية مثل : المفردة الأولى إضافة كلمة شفويا و(لتكوني موضوعا) بدلا من (ليصبح موضوعا). والمفردة الثالثة (انطقي الفقرة) بدلا من (اقرأي الفقرة)، والمفردة العاشرة تم إضافة (أجب عن المطلوب شفهيا) .

وقد تم إجراء تلك التعديلات، وأصبح الاختبار جاهزا فى صورته النهائية صالحا للتطبيق.

(هـ) التجربة الاستطلاعية لاختبار التحدث : قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحدث على عينة استطلاعية بلغ عددهم (أربعة وثلاثين) تلميذا بمدرسة كفر المنصورة الابتدائية بمدينة المنيا وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٣/٦ فى الفصل الدراسى الثانى، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته ومعامل السهولة والصعوبة والتمييز.

– زمن تطبيق الاختبار : تمَّ حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة عن الاختبار تم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وبتطبيق المعادلة كان متوسط زمن الاختبار (٢٠) دقيقة.

مج = الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ = ٥١٠ = ١٥ دقيقة وبذلك أصبح زمن الاختبار (١٥) دقيقة

العدد الكلي للتلاميذ ٣٤

وتم إضافة خمس دقائق للتعليمات فأصبح الزمن (٢٠) دقيقة .

– **حساب صدق محتوى الاختبار وبطاقة الملاحظة** : تم الحصول على صدق الاختبار من خلال :

– **صدق المحتوى (المحكمين):** اعتمدت الباحثة في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات بطاقة التقييم للسلوك المحك تمثيلًا كافيًا (صلاح الدين علام، ٢٠٠٧، ٢٤٦) وفي ضوء ذلك تم عرض عبارات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على مناسبة عبارات الاختبار للمهارات المقيسة وانتمائها للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء ارائهم وقد تم اعتماد نسبة اتفاق محكمين ٨٠٪ فأكثر على أن مفردات الاختبار مناسبة للمهارات المقيسة وبذلك تم التأكد من صدق الاختبار وبطاقة الملاحظة وصلاحيتهما للتطبيق.

– حساب ثبات الاختبار:

– التجزئة النصفية : تم تقسيم اجزاء الاختبار الى نصفين متكافئين وحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ثم معادلة تصحيح سبيرمان براون للحصول على معامل ثبات الاتساق بين نصفي الاختبار بعد التصحيح، ووصلت قيمة ثبات الاختبار الحالي (٠,٧٦١)، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار.

– **ثبات الفا كرونباخ الاتساق** : تمَّ حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودرو ريتشاردسون Kuder, Richardson، وتهدفُ هذه الطريقة إلى التوصل إلى قيمة تقديرية لمعامل ثبات الاختبار التي تكون درجات مفرداته ثنائية أي إما واحد صحيح أو صفر (صلاح الدين علام، ٢٠٠٦، ١٦٠ – ١٦١) ، ووصلت قيمة ثبات الاختبار (٠,٧٦٨)، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار.

– معاملات السهولة والتمييز لبنود الاختبار:

– **معامل السهولة** : تم حساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية :

معامل ا

$$\frac{\text{الإجابات الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخطأ}}$$

– معامل الصعوبة: نظراً لأن العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة فإن مجموعها يساوي واحد صحيح حيث أن معامل الصعوبة = ١– معامل السهولة .

– معامل التمييز: لحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار استخدمت الباحثة المعادلة التالية :

معامل التمييز = معامل السهولة × معامل الصعوبة .

ويوضح جدول (٢) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار (ن=٣٤ طالب).

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢١	٧	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٢٤
٢	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٢٢	٨	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٢٣
٣	٠,٧٤	٠,٢٦	٠,٢٠	٩	٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٢٣
٤	٠,٧٢	٠,٢٨	٠,٢٠	١٠	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٢٢
٥	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٢٥	١١	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٢٤
٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٢٢	١٢	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٢٠

يتضح من جدول (٢) أن معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠.٥٢ : ٠.٧٣) وهى قيم متوسطة لمعاملات السهولة لأنها تقع داخل الفترة المغلقة (٠.٢٠ : ٠.٨٠) (صلاح الدين علام، ٢٠٠٦، ١٢٧)، وبذلك يحتوي الاختبار على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة من الطلاب، كما يتضح أن الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة إذ تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٢٠ : ٠.٢٥) (صلاح الدين علام،٢٠٠٦ ،١٣١) ؛ وبهذا يكون الاختبار في صورته النهائية صالحًا كأداة لتقييم تحصيل الطلاب.

– **الصورة النهائية لاختبار التحدث وبطاقة الملاحظة** : بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار وبطاقة الملاحظة وذلك فى ضوء اراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات وصدق الملاحظة، أصبح الاختبار والبطاقة فى صورتهما النهائية صالحين للتطبيق.

إجراءات تطبيق تجربة البحث:

تضمنت إجراءات تطبيق البحث مايلى:

١- **الحصول على موافقة الجهات المسئولة على التطبيق:** تمت الموافقة من إدارة كلية التربية يوم ٢/٢٧ /٢٠٢٢ ومن مدير إدارة المنيا التعليمية يوم ٢٠٢٢/٢/٢٧ومن السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالتطبيق فى مدرسة كفر المنصورة الابتدائية يوم ٢٠٢٢/٣/١ .

٢- **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من تلميذات الصف السادس الابتدائى من مدرسة كفر المنصورة الابتدائية، وتم اختيار فصلين من فصول الصف السادس الابتدائى، وذلك بطريقة عشوائية، وتمثيل أحد الفصلين للمجموعة التجريبية والاخر للمجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد تلميذات المجموعة التجريبية (ثلاثين) تلميذة، وبلغ عدد تلميذات المجموعة الضابطة (ثلاثين) تلميذة وأصبح المجموع الكلى لمجموعتى البحث (ستين) تلميذا.

٣- **ضبط متغيرات البحث:**

(أ) العمر الزمنى : تم استبعاد التلميذات الباقيات للإعادة من الفصول التى وقع عليها الاختيار(المجموعتين الضابطة والتجريبية) من تجربة البحث.

(ب) الجنس تكونت المجموعة التجريبية من (ثلاثين) تلميذة وتكونت المجموعة الضابطة من (ثلاثين) تلميذة أيضا الفصلين من الفتيات لأن المدرسة بنات فقط .

(ج) المستوى الاجتماعى والاقتصادى : اختارت الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة من نفس المدرسة أى من بيئة اقتصادية واجتماعية تكاد تكون متقاربة .

٤- **التطبيق القبلى لأداة القياس :**

أ – للتحقق من تكافؤ المجموعتين، قامت الباحثة بالاتى :

– **اختبار مهارات التحدث** : تمَّ التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث ؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في القياس القبلي، وقد تم تحليل نتيجة هذا التطبيق باستخدام معادلة " ت " لاختبار دلالة الفروق بين بين متوسطات العينات المستقلة Independent Samples Test، وهي كالآتي :

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث عند درجة حرية (٥٨)

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة " ت "	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
المحور ١	٣٠	٤,٥٣	١,٢٥	٣٠	٥,٤٧	٢,٢٦	١,٩٨٢	٠,٠٥٢	غير دالة إحصائيًا
المحور ٢	٣٠	٤,٨٠	١,٣٥	٣٠	٤,٨٣	١,٣٩	٠,٠٩٤	٠,٩٢٥	غير دالة إحصائيًا
المحور ٣	٣٠	٤,٠٧	١,٠٨	٣٠	٤,٤٧	١,٣١	١,٢٩٢	٠,٢٠١	غير دالة إحصائيًا
الاختبار ككل	٣٠	١٣,٤٠	٢,٩٤	٣٠	١٤,٧٧	٣,٨١	١,٥٥٤	٠,١٢٦	غير دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار .

٥- **منهج البحث** : استخدمت الباحثة المنهج التجريبى القائم على التصميم شبه التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة تأثير استخدام استراتيجية النمذجة فى تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى وذلك من خلال :

* توزيع عينة البحث إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية، وأخرى ضابطة .
* يطبق على كل من المجموعتين اختبار التحدث.
* يتم بعد ذلك تدريس المجموعة التجريبية بعض موضوعات القراءة والنصوص باستخدام استراتيجية النمذجة بينما تدرس المجموعة الضابطة الموضوعات ذاتها بالمعالجة المعتادة .

* بعد انتهاء تجربة البحث يطبق اختبار مهارات التحدث تطبيقا بعديا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة .

* تتم المقارنة بين نتائج التحليل الاحصائى لبيانات مجموعتى البحث الناتجة من القياس القبلى والبعدى للاختبارين، لمعرفة أثر المتغير المستقل فى المتغيرين التابعين .

٦- **تدريس المنهج باستراتيجية النمذجة للمجموعة التجريبية، والتدريس بالمعالجة المعتادة للمجموعة الضابطة** : تم تطبيق استراتيجية النمذجة فى تنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائى فى الفصل الدراسي الثانى وفق الخطوات التى تم عرضها فى دليل المعلم، وقامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة بالمعالجة المعتادة، واستغرقت تجربة البحث أربعة أسابيع دراسية بدأت يوم ٣ /٤/ ٢٠٢٢ وانتهت فى يوم ٢٠٢٢/٤/٢٤ وقد تكون من سبعة لقاءات حيث اشتمل على لقاء تعريفي و جلسة تمهيدية، وستة دروس قراءة ونصوص .

٧- **التطبيق البعدى لأداتى القياس:** أعيد تطبيق اختبار مهارات التحدث ومقياس الاتجاه على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس الاستراتيجية، وتم هذا التطبيق من الاثنين ٢٠٢٢/٤/٢٥ لاختبار مهارات التحدث إلى الثلاثاء ٢٠٢٢/٢/٢٦ ويوم الأربعاء ٤/٢٧/ ٢٠٢٢ ورصدت النتائج لمعالجتها إحصائيا.

اختبار صحة الفروض وطرق معالجتها.

١- اختبار صحة الفرض الأول : لاختبار صحة الفرض الأول الذي نص على أنه : "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحدث لصالح القياس البعدي حيث" قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث، كما تم حساب قيمة [ت] T-Test باستخدام البرنامج الإحصائي,, [spss,v25]، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (٤) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول(٤) نتائج اختبار(ت) متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارعند درجة حرية(٢٩)

القياس	القياس القبلي			القياس البعدي			قيمة " ت "	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
المحور ١	٣٠	٥.٤٧	٢.٢٦	٣٠	١٠.٢٧	١.٣٦	١٣.٢١٤	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا
المحور ٢	٣٠	٤.٨٣	١.٣٩	٣٠	٩.٧٣	١.٧٦	١٦.٥٠٣	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا
المحور ٣	٣٠	٤.٤٧	١.٣١	٣٠	٩.٢٠	١.٤٧	٢٠.١٧٩	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا
الاختبار ككل	٣٠	١٤.٧٧	٣.٨١	٣٠	٢٩.٢٠	٤.٠٦	٢٤.٦٠٥	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا

ومن طرق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع في حالة معرفة قيمة النسبة التائية (ت) طريقة تعتمد على حساب قوة العلاقة بين المتغيرين، وهي دليل قوى على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية على نتائج البحث، ويمكن قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا من خلال المعادلة الآتية :

$$\text{ايتا}^2 = \frac{(\text{ت}^2)}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$ (رضا مسعد، ٢٠٠٣، ٦٦٦)

والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها :

جدول (٥) حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (اختبار مهارات التحدث) درجة الحرية = ٢٩ درجة

المستوى	ن	قيمة " ت "	مربع إيتا(نسبة دلالته)	حجم التأثير
المحور ١	٣٠	١٣.٢١٤	٠.٨٥٨	كبير
المحور ٢	٣٠	١٦.٥٠٣	٠.٩٠٤	كبير

المحور ٣	٣٠	٢٠.١٧٩	٠.٩٣٤	كبير
الاختبار ككل	٣٠	٢٤.٦٠٥	٠,٩٥٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل [استراتيجية النمذجة] في المتغير التابع (مهارات التحدث) (٠,٩٥٤) في الاختبار ككل كان كبيرًا، وتدل هذه النتيجة على أن نسب الدلالة من التباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل وهو استراتيجية النمذجة مما يدل على فاعلية استراتيجية النمذجة فى تنمية بعض مهارات البحث لتلميذات مجموعة البحث أي أن المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع بتلك النسب السابقة مما يعني تحقق الفرض الأول عند مستوى (٠,٠٥).

مما سبق من نتائج الاختبار البعدي لمهارات التحدث ؛ تم قبول الفرض الأول الذي نص علي أنه : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحدث لصالح القياس البعدي.

٢- **اختبار صحة الفرض الثانى** :لاختبار صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية " وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث، كما تم حساب قيمة [ت] T-Test باستخدام البرنامج الإحصائي، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (٦) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار عند درجة حرية (٥٨)

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة " ت "	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
المحور ١	٣٠	٤,٩	١,٢٦٩	٣٠	١٠,٢٧	١,٣٦٣	١٥,٧٨٥	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا
المحور ٢	٣٠	٤,٩٣٣	١,٢٣	٣٠	٩,٧٣٣	١,٧٦	١٢,٢٤٣	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا

المحور ٣	٣٠	٤,٢٣٣	١,١٠٤	٣٠	٩,٢	١,٤٧٢	١٤,٧٨٦	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا
الاختبار ككل	٣٠	١٤,٠٧	٢,٨٠	٣٠	٢٩,٢٠	٤,٠٦	١٦,٧٩١	٠,٠٠٠	دالة إحصائيًا

وتم قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٧) حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (اختبار) درجة الحرية = ٥٨ درجة

المستوى	ن	قيمة " ت "	مربع إيتا(نسبة دلالته)	حجم التأثير
المحور ١	٣٠	١٥.٧٨٥	٠.٨١١	كبير
المحور ٢	٣٠	١٢.٢٤٣	٠.٧٢١	كبير
المحور ٣	٣٠	١٤.٧٨٦	٠.٧٩٠	كبير
الاختبار ككل	٣٠	١٦.٧٩١	٠,٨٢٩	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير استراتيجية النمذجة في الاختبار ككل كان كبيرًا (٠,٨٢٩)، وتدل هذه النتيجة على أن نسب الدلالة من التباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل وهو استراتيجية النمذجة مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة فى تنمية بعض مهارات البحث لتلميذات الصف السادس الابتدائي أي أن المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع بتلك النسب السابقة مما يعني تحقق الفرض الثاني عند مستوى (٠,٠٥).

مما سبق تم قبول الفرض الثاني الذى نص على أنه : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية ".

وتعزو الباحثة نتائج الجدولين السابقين، وهو تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، وتفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى ما يلي:

أولًا فيما يخص مهارات المحور الأول(عرض الأفكار بطريقة صحيحة):

كما تعزو نتائج الفرضين فيما يخص هذ المحور إلى إستراتيجية النمذجة، التى من شأنها كسر حاجز الخوف والقلق بين التلميذات، بالعمل فى مجموعات بعد الاستماع إلى نموذج، الأمر الذي كان له أثر إيجابى لتعبير التلميذات عن أفكارهن ومشاعرهن بكلمات مناسبة، وبأسلوب مرتب، وقدرة على وضع خاتمة مناسبة للموضوع ونهاية جيدة له.

ثانيًا: فيما يخص المحور الثاني(نطق أصوات الحروف والكلمات نطقًا صحيحًا):

تعزو الباحثة نتائج الفرضين فيما يخص المحور الثاني إلى أن إستراتيجية النمذجة منحت التلميذات الفرصة للمناقشة والثقة بالنفس، حيث تكونت كل مجموعة من اثنتين يتبادلان الأدوار، وتصحح كل منهما لأختها، ثم تعرِض المجموعة أمام الفصل، مع مراعاة عدم انتقاد أجوبتهما أمام الأخريات، الأمر الذي كان له أثر فعال في تنمية قدراتهن واستجاباتهن بصورة صحيحة وفعالة في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتمييزها، كما أن استخدام الأنشطة من خلال إستراتيجية النمذجة والوسائل التعليمية المختلفة أدى إلى قدرة التلميذات على الضبط النحوى السليم بصورة جيدة.

ثالثًا فيما يخص المحور الثالث(استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه):

تعزو الباحثة نتائج الفرضين فيما يخص هذا المحور إلى أن إستراتيجية النمذجة وفَّرت البيئة الآمنة التي تسمح بحرية التحدث وإعطاء الفرصة للجميع، كما قدمت أنشطة ساعدت التلميذات على التعبير بحرية مستخدمات الإشارات وتعبيرات الوجه وعبارات الشكر والاستئذان والاعتذار، واستخدام الصوت المعبرة عن المعنى مع مراعاة مواضع الوقف.

كما يمكن إرجاع النتيجة السابقة إلى مايلي:

* الأنشطة التى يوجهها كتاب التلميذ فى مجال التحدث، التى قام بها التلميذات في كل درس من دروس القراءة والنصوص.

* تدريب التلميذات على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، بمحاكاة التلميذات للمعلم، الأمر الذي انعكس على أدائهن في التحدث.

* ممارسة التلميذات للأنشطة الجماعية أدى إلى إزالة الخوف والخجل، وتكوين اتجاه إيجابى نحو التحدث دون خوف.

* إتاحة مجموعة من الصور والتسجيلات والقصص لتدريب التلميذات على نطق الأصوات، وقد انعكس ذلك على أدائهن في تلك المهارة بصورة جيدة.

* تعاون التلميذات بعضهن مع بعض كمجموعات، وعرض إجاباتهن أمام زميلاتهن بدون خوف، واحترام بقية المجموعات لهن.

* عرض المعلم مجموعة من القصص وتدريب التلميذات على التوصل إلى نهايات مناسبة لها.

* تدريب التلميذات على استخدام إشارات اليدين ولغة الجسد بالأنشطة المتنوعة التي قدمها كتاب التلميذ كانت مجالًا لتطبيق التلميذات بعض المهارات وتنميتها لديهن.

* استخدام أساليب تهيئة متنوعة لتهيئة التلميذات لموضوع الدرس، ما أدى إلى زيادة انتباههن لموضوع الدرس.

* استخدام أساليب تقويم متنوعة ساهم في تنمية مهارات التحدث بصورة صحيحة وجيدة.

* تقديم التغذية الفورية للتلميذات والمكافأت أدى إلى زيادة دافعيتهن للتعلم.

كل هذه العوامل أسهمت بصورة وأخرى في تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث، وهذا يرجع إلى استخدام المعلم للمعالجة التجريبية، وهي إستراتيجية النمذجة التي أسهمت في النتائج الفعالة في الاختبار البعدي لمجموعة البحث، وذلك بخلاف نتائج المجموعة الضابطة، لأنهن درسن بالطريقة التقليدية المعتادة السائدة، التي لاتعطي التلميذات الفرصة للمشاركة أو التفاعل والنشاط داخل الموقف التعليمي.

وقد اتفقت تلك النتائج الخاصة بالفرضين الأول والثاني مع نتائج دراسة كل من:(زبيدة محمود،٢٠١٥) و(فريال السعدي،٢٠١٥) و(نها محمود،٢٠١٦) و(غدير الربيحات،٢٠١٦) و(عزة علي،٢٠١٨)، و(حمدان عبد الله، ٢٠١٩).

التوصيات والبحوث المقترحة:

(١) – التوصيات : على ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

أ – الإفادة من إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات التحدث والاتجاه نحو اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

ب- ضرورة التركيز عند إعداد مناهج تعليم اللغة العربية على إعداد أدلة تتضمن استخدام إستراتيجية النمذجة.

ج – الاهتمام بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، التي تعمل على تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المرجوة.

د – الاعتماد في تقويم مهارات التحدث على مؤشرات الأداء لتقييم أداء التلاميذ على ضوء معايير محددة.

هـ- استخدام الوسائل السمعية والبصرية، والإفادة من الأجهزة التعليمية المتطورة.

و- تشجيع التلاميذ على استخدام مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى، بإقامة المسابقات ومكافأتهم.

ي – تحديد مهارات التحدث المناسبة لكل صف دراسي؛ حتى يعمل معلمو اللغة العربية على تنميتها بيسر.

(٢) – البحوث المقترحة: على ضوء نتائج هذا البحث، والتوصيات السابقة، تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

أ – استخدام إستراتيجية النمذجة في تدريس اللغة العربية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي، والاتجاه نحو الكتابة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ب – تطوير مناهج اللغة العربية على ضوء إستراتيجية النمذجة، وقياس أثره في تنمية بعض مهارات اللغة.

د – فاعلية استخدام إستراتيجية النمذجة في تنمية أحكام التلاوة الصحيحة، والاتجاه نحو المادة في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

ابتسام عباس عافشى (١٩٩٧): المهارات النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض وعلاقتها بالتحصيل فى مقررات التخصص، ***رسالة ماجيستير***، كلية التربية، الرياض.

إبراهيم محمد عبدالله العموش (٢٠٠٦): أثر الدراما التعليمية فى تطوير مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسى، ***رسالة ماجيستير***، كلية التربية، جامعة اليرموك.

أحمد محمد على البديوى (٢٠١٢): أثر برنامج محوسب قائم على النشاطات اللغوية فى تحسين الكتابة الإبداعية والتحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي فى الأردن، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة اليرموك.

أزهار جمال حسين عودة الله (٢٠١١): بناء برنامج تعليمى قائم على استراتيجية النمذجة واختبار أثره فى إكتساب المفاهيم الحياتية والتفكير التأملى لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا فى الأردن، ***رسالة دكتوراه*** ـ كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

إيهاب عبد العليم سليمان (٢٠١٤)، أثر التعليم باللغة الإنجليزية في التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

بهية أحمد عطية (٢٠١٥): فاعلية النمذجة مدعومة بإحدى المستحدثات التكنولوجية لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ***رسالة ماجيستير***، كلية التربية. جامعة أسيوط.

ثناء محمد محمد حسن (٢٠٠٥): أثر استخدام مدخل التعلم بالنمذجة فى تنمية بعض المهارات الأدائية فى مجال الأحياء وفى مجال الكيمياء لدى طالبات أمينات المعامل، ***الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس***، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٠٢)، ص ص ١٤ـ ٤٧.

حسني عبدالباري عصر(١٩٩٧)، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الإسكندرية، دار نشر الثقافة.

حمدان على عبدالله (٢٠١٩): أثر استخدام المدخل الدرامى لتدريس القواعد النحوية فى اكتساب بعض المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، ***رسالة ماجيستير***، كلية التربية، جامعة المنيا.

حنين فريد فاخورى (٢٠١٦): سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن.

رشا سيد أحمد حمدي (٢٠١٨): فاعلية استخدام مسرحة المناهج في تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ***رسالة دكتوراه منشورة***، كلية التربية، جامعة بني سويف.

رشدي طعيمة (2004): ***الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها – تطويرها – تقويمها***، القاهرة، دار الفكر العربي.

رضا مسعد السعيد (٢٠٠٣): حجم الأثر أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية. المؤتمر العلمي الخامس عشر – مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، ***الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*** مج ٢. القاهرة. ص ٦٤٤-٦٧٤.

رنده محمد النحال(٢٠١٧): أثر توظيف استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة الخليل للبحوث – العلوم الإنسانية، مج١٢, ع١، ص ١٤١ – ١٦٣

زاهر أحمد (٢٠٠٠): **تكنولوجيا التعليم وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، الطبعة الأولى، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

زبيدة راتب محمود (٢٠١٥)، " أثر استراتيجية القراءة التعاونية في تحسين مهارات التحدث وفهم المقروء لدى الطالبات الصف التاسع في الأردن "، ***رسالة الدكتوراه***، جامعة اليرموك، الأدرن.

صابر علام عثمان (٢٠٢١): برنامج قائم على استراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات. ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون. العدد العاشر، ص ص ١-٥٥.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦): ***الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية***، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٧): ***القياس والتقويم التربوي والنفسي***، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.

عادل على كبار (٢٠١١): أثر تنويع أساليب تدريس مادة الإنشاء فى إتقان التلاميذ لمهارتى الكتابة والتحدث, دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثامن من تعليم مرحلة الأساس ولاية سنار، ***رسالة دكتوراه***، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.

عبدالرازق مختار محمود (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست فى علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهم الدنية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٢، العدد ٣، ص ص ٢٤٣ . ٢٧٦.

عزة على منصور(٢٠١٨):فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات القائمة على عادات العقل لتدريس القراءة فى تنمية مهارات القراءة الابداعية والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، ***رسالة ماجيستير***، كلية التربية، جامعة المنيا.

على محمد يوسف الصمادى (٢٠١١): أثر استخدام المسرح التعليمى فى تدريس اللغة العربية فى تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى الاردن، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة اليرموك.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٦)، ***تدريس فنون اللغة العربية***، القاهرة، دار الفكر العربي.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨)، ***تدريس فنون اللغة العربية***، القاهرة، دار الفكر العربي.

علية حامد أحمد (٢٠٠٧)، " فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

غدير عبدالله الربيحات (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيتى الألعاب اللغوية والقصة فى تنمية مهارات التحدث فى مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي، ***رسالة ماجيستير***، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

فاطمة الزهراء علي محمد (٢٠٢٠): استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***رسالة ماجيستير***. كلية التربية. جامعة أسيوط.

فتحي علي يونس وآخرون (١٩٩٦)، ***تعليم اللغة العربية " أسسه وإجرائاته، القاهرة***، سعد سمك للطباعة

فريال زكى السعدى (2015): أثر استراتيجية سرد القصة فى تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن, ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة اليرموك.

ليلى محمد المومنى (٢٠١٤): أثر مشاركة أولياء الأمور أبناءهم فى تعليم القراءة الجهرية فى تحسين مهارتى التحدث والقراءة الناقدة لدى طالبات الصف السادس الأساسى فى الأردن، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة اليرموك.

محمد جابر قاسم، على عبد المحسن الحديبى (٢٠١٨): ***استراتيجيات تدريس اللغة العربية (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) في الصفوف من الأول إلى السادس*** _ المجلد الثالث – إصدار المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

محمد حسين علي (٢٠٢١): برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ***مجلة التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٩٢)، الجزء(٥)، ص ص ١٤٦ – ٢٢٨.

محمد رجب فضل الله (١٩٩٨)، ***الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية***، القاهرة، عالم الكتب.

محمد عطية الإبراشي (١٩٥٥)، ***الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين***، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢.

محمد صلاح الدين مجاور (١٩٨٣)، ***تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية " أسسه وتطبيقاته "***، الكويت، دار القلم.

محمد عبد القادر أحمد (١٩٨٦)، ***طرق تعليم اللغة العربية***، ط٥، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

مصطفى إسماعيل موسى ومحسن عبد رب النبي (٢٠٠٢): ***أساليب واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، المنيا دار أبو هلال للطباعة والنشر.

نادية أبو الحسن ياسين(٢٠١٥): برنامج مقترح في تدريس الاستماع قائم على المدخل الوظيفي وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ***رسالة ماجيستير***، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

نها أحمد محمود(٢٠١٦): فاعلية برنامج فى تدريس القراءة قائم على التعلم الموجه للدماغ فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى والتعبير الشفهى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، ***رسالة ماجيستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة المنيا.

نور عبدالغفور الجراحشة (٢٠١١): أثر استخدام التغذية الراجعة فى تحسين مهارتى الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف الخامس الأساسي فى محافظ المفرق، ***رسالة دكتوراه***، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩):***المعايير القومية للتعليم في مصر، مشروع إعداد المعايير القومية***، المجلد الثاني، الأمل للطباعة والنشر.

يوسف محمد سلامة العايد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدربى قائم على النمذجة بالمشاركة فى تحسن الانتباه والقراءة الجهرية لدى الطلاب ذوى الصعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية فى المملكة العربية السعودية، ***رسالة دكتوراة***، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية ،الأردن.

يوسف محمود قطامي (٢٠١٠): ***النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها***، دار الفكر العربي. عمان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Gillian.B&George.Y (1991):"Teaching spoken language",anapproach based of conversational englis gh, New York, NY,USA.

Henning, Doro thcron , Communication in action, Dynamic Teaching of the language Ans, USA, and Mcnally collage publishing company, 1998 p.180https://eric.ed.gov/?q=an+investigation+of+the+variables&ft=on

Pawlak. M& Waniek .E-Klimczak.(2015)."Issues in Teaching ,Learning and Testing Speaking in a second Languague", second Languague Learning and Teaching, New York, NY: Springer.

Ranta,s,Ummi,k&Ari,A(2016):"Using Communicative Games in Improving students Speaking Skills"canadah center of science and Education, (Available online at:http//dx,doi,org/10.5539/elt.v10n1p63 Retrived on :7/6/2017 available :https://eric.ed.gov/?q=using+communicative+games+in+improving